فانه اسلم بعد ذلك فقال يا معشر قريش انى رايت
ما يلقى منكم من بعثتموه الى محمد اذ جاءكم من
التعنيف وسوء اللفظ وقد عرفتم انكم والد
وانى ولد فقالوا صدقت اى لانه سبيعة
بنت عبد شمس قال فهل تتهمونى قالوا ما انت
عندنا بمتهم فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس بين يديه ثم قال يا محمد اجمعت اوباش اى
اخلاط الناس ثم جئت بهم الى بيضتك اى اصلك
وعشيرتك لتفضها بهم انها قريش المعوذ
المطاقيل قد لبسوا جلود النمر تعاهدوا الله
ان لا تدخلها عليهم عنوة ابدا وايم الله لكانى
بهؤلاء قد انكشفوا عنك اى انهزموا غدا
وفى لفظ والله لا ارى وجوها اى عظاما وانى
ارى اسرابا من الناس خليقا اى حقيقا ان يفروا
ويدعوك وابو بكر رضى الله عنه جالس خلفه صلى الله
عليه

قال له
الله عليه وسلم اعضض بظر اللات انحن ننكشف عنه
قال من هذا يا محمد قال هذا ابن ابى قحافة فقال
اما والله لولا يد كانت لك عندى لكافأتك
بها اى على هذه الكلمة التى خاطبتنى بها ولكن هذه
بها اى وتلك اليد التى كانت لابى بكر رضى الله عنه
عند عروة استعان فى حمل دية فاعانه الواحد
بالواحد من الابل والرجل بالاثنين واعانه ابو بكر
بعشرة ابل شوابن ثم جعل عروة يتناول لحية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه اى وذلك عادة
العرب خصوصا عند الملاطفة والمغيرة بن شعبة
واقف على راسه صلى الله عليه وسلم فى الحديد وعليه
المغفر فجعل يقرع يد عروة اذا تناول لحيته صلى
الله عليه وسلم بنصل السيف ويقول اكفف يدك عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل اليك فانه
لا يلبغى لمشرك ذلك فيقول المغيرة ويحك ما افظك

Cotsen Library © King Saud University